

تعميق التعلم الثقافي المتبادل لفصل جديد من التنمية



بقلم: السفير تساي غي
سفير جمهورية الصين الشعبية لدى ارتريا

في عالم اليوم ، تتشابك التحديات والأزمات المتعددة. لا يزال التعافي الاقتصادي العالمي بطيئاً ، وفجوة التنمية آخذة في الاتساع ، والبيئة تتدهور ، وعقلية الحرب الباردة باقية. إلى أين سيقود الطريق بالبشر؟ هل يجب أن نتمتع بمستقبل واعد لمجتمع مصير مشترك للبشرية أم نواجه طريقاً مسدوداً من الحرب الباردة والمواجهة؟ هل يجب أن نتمسك بمبدأ التعاون المربح للجانبين أم نقع في فخ فكرة "الفائزون يأخذون كل شيء"؟ هل يمكن أن تتعايش الحضارات المختلفة في وئام أم أنها ستصطدم حتماً مع بعضها البعض؟ المجتمع الدولي حريص على إيجاد حلول لهذه الأسئلة.

في الاجتماع الرفيع المستوى للحوار مع الأحزاب السياسية العالمية لعام 2023 ، اقترح الرئيس شي جين بينغ رسمياً مبادرة الحضارة العالمية ، مقدماً إجابة صينية أخرى على سؤال العالم والشعب والأزمة. تدعم مبادرة الحضارة العالمية "المدافعون الأربعة" ، بما في ذلك الدعوة إلى احترام تنوع الحضارات. تحتاج البلدان إلى التمسك بمبادئ المساواة والتعلم المتبادل والحوار بين الحضارات ،

والسماح للتبادلات الثقافية بأن تتجاوز التباعد ، والتعلم المتبادل يتجاوز الصدام ، والتعايش يتجاوز مشاعر التفوق ؛ الدفاع عن القيم المشتركة للإنسانية. السلام والتنمية والإنصاف والعدالة والديمقراطية والحرية هي التطلعات المشتركة لجميع الشعوب. تحتاج البلدان إلى التحلي بعقل متفتح في تقدير تصورات الحضارات المختلفة للقيم ، والامتناع عن فرض قيمها أو نماذجها على الآخرين وعن تأجيج المواجهة الأيديولوجية ؛ الدعوة إلى أهمية الإرث وابتكار الحضارات. تحتاج البلدان إلى الاستفادة الكاملة من أهمية تاريخها وثقافتها في الوقت الحاضر ، والدفع باتجاه التحول الإبداعي والتطوير المبتكر لثقافتها التقليدية الجميلة ؛ والدعوة إلى التبادلات الشعبية والتعاون الدولي النشط. تحتاج البلدان إلى استكشاف بناء شبكة عالمية للحوار والتعاون بين الحضارات ، وإثراء محتويات التبادلات وتوسيع سبل التعاون لتعزيز التفاهم المتبادل والصداقة بين شعوب جميع البلدان ودفع تقدم الحضارات الإنسانية بشكل مشترك.

في سبتمبر 2021 ، اقترح الرئيس شي جين بينغ لأول مرة مبادرة التنمية العالمية في الجمعية العامة للأمم المتحدة لمعالجة المشاكل التي تعيق التنمية . وفي أبريل 2022 ، على خلفية الوضع الأمني العالمي المتغير والمعقد باستمرار ، اقترح الرئيس شي مبادرة الأمن العالمي في منتدى بواو لآسيا. وقد لقيت المبادرتان ، باعتبارهما ركيزتين أساسيتين لبناء مجتمع المستقبل للبشرية ، ترحيباً حاراً من المجتمع الدولي بمجرد اقتراحهما. مع تطبيق مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي ، تأتي هنا مبادرة الحضارة العالمية ، وهي أحدث ما توفره الصين للعالم ، وتقدم خطاً وحكمة صينية للتبادل بين الثقافات وتقدم الحضارة الإنسانية. تعمل المبادرة على إثراء وتوسيع خيارات تحقيق مجتمع المستقبل للبشرية ، وهي دليل قوي على وفاء الصين الجاد بالتزاماتها بصفقتها صانعة السلام العالمي ، ومساهماً في التنمية العالمية ، وحامية الأنظمة الدولية ، ومروجاً للحضارة الإنسانية.

فالحضارة هي حديقة تسمح بنمو أنواع مختلفة من الزهور. على مر التاريخ ، أنشأ المجتمع البشري العديد من الموروثات الثقافية الرائعة التي كانت بمثابة أسس أساسية لمختلف البلدان والمناطق في مساعيها لطريق فريد من نوعه إلى التحديث ، وبالتالي المساهمة بشكل كبير في عملية التحديث للبشرية. ومع ذلك ، يرى الناس أيضاً أن الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية تنمسك بعقولة الحرب الباردة ،

وتثير المواجهة الأيديولوجية عن قصد تحت ذريعة "صدام الحضارات" وتلفيق رواية "الديمقراطية مقابل الاستبداد". إن تصنيفهم غير القابل للإصلاح للدول النامية بما في ذلك الصين وإرتريا على أنها "غير ديمقراطية" هو في حد ذاته انعكاس لخطرستهم الغربية الراسخة وانحيازهم ضد الحضارات الأخرى. تستضيف الولايات المتحدة وشركاؤها ثاني ما يسمى بـ " قمة الديمقراطية " ، والتي من خلالها وضعوا معايير للديمقراطية حول العالم بناءً على تفضيلاتهم الخاصة. الهدف الحقيقي للقمة ، في جوهره ، هو تعزيز سياسات الكتلة والهيمنة من خلال تسييس الديمقراطية واستغلالها. إن الإساءة للحضارة وتدني روح الديمقراطية لا يمكن إلا أن تسبب الاضطراب والدمار للمجتمع الدولي. في 20 مارس ، أصدرت وزارة الخارجية الصينية تقريرًا بعنوان "حالة الديمقراطية في الولايات المتحدة: 2022" على موقعها على الإنترنت. يحتوي هذا التقرير على العديد من الحقائق والتعليقات الإعلامية وآراء الخبراء لتقديم صورة كاملة وحقيقية للديمقراطية الأمريكية على مدار العام. ما يكشفون عنه هو ديمقراطية أمريكية في حالة فوضى في الداخل وسلسلة من الفوضى والكوارث التي خلفتها الولايات المتحدة وراءها بينما كانت الولايات المتحدة تفرض ديمقراطيتها في جميع أنحاء العالم. إن الديمقراطية على الطريقة الأمريكية مليئة بمشاكل مثل سياسات المال ، وسياسات الهوية ، والخلافات الاجتماعية ، والفجوة بين الأغنياء والفقراء تزداد سوءًا. يجب على الولايات المتحدة أن تتوقف فورًا عن توجيه أصابع الاتهام إلى الدول الأخرى وأن تفكر بجدية في أفعالها ، وأن تغير تحركاتها في انتهاك حقوق الإنسان في البلدان الأخرى وتقويض الديمقراطية في العالم بحجة حقوق الإنسان والديمقراطية.

تتمتع كل من الصين وإرتريا بحضارات فريدة ورائعة. على الرغم من أن المحيطين بعيدان عن بعضهما البعض ، إلا أن البلدين يتمتعان بتبادلات ثقافية وشعبية عميقة منذ العصور القديمة. لا يزال بإمكان الناس اليوم العثور في متحف إقليم شمال البحر الأحمر في مدينة مصوع على خزف نبيذ محفور بأحرف صينية " 万和禅山 " ، وهو عرض كامل للتاريخ العريق للتبادلات بين الصين وإرتريا. في الستينيات ، دعمت الصين وإرتريا بعضهما البعض في ثوراتنا وبناء الأمة. أثمرت علاقاتنا الدبلوماسية على مدى 30 عامًا نتائج مثمرة في تبادلاتنا وتعاوننا في مختلف المجالات.

بما أن هذا العام يصادف الذكرى الثلاثين لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا ، فإن الصين مستعدة للعمل مع إرتريا لتعزيز شراكتنا الاستراتيجية ، وتعميق وتوسيع تعاوننا الودي والعملية في مختلف المجالات ، وحماية العدل والعدالة الدولية بشكل مشترك. ، يعارض الأحادية ، يبني مجتمع المستقبل المشترك للبشرية ، ويدافع عن القيم المشتركة للإنسانية ، ويقدم مبادرة التنمية العالمية ، ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية من أجل فتح فصول جديدة من التعلم الثقافي المتبادل والتبادل الشعبي بين الصين وإريتريا والمساهمة معاً في ازدهار الحضارات الإنسانية المتنوعة.